

## بقايا كتاب هام للسجاويز

بقلم شارل بلا

لم يغفلُ اكتشاف مؤلفات القاضي عبد الجبار من أن يكون حافزاً قوياً على إنعاش الدراسات المتعلقة بمذاهب المعتزلة ، ومن طريف الاتفاق أنه ظهرت في غضون سنة واحدة مقالتان قيمتان موضوعياً العام مسألة « المعرفة » وروابطها بمذهب السجاويز ؛ وبما أن مختاراً من آثار أبي عثمان محفوظ بلندن وباستيبول يتضمن تسمياً من « كتاب المسائل والجوابات في المعرفة » ؛ رأيت أن أضع هذا النص الناقص تحت تصرف الباحثين دون أن أعلتي عليه ودون أن أحاول أن أبدى بعض ثلمه استناداً إلى ما نقله منه القاضي عبد الجبار وأصحاب كتب الملل والنحل .

شارل بلا

G. VAJDA, *La Connaissance naturelle de Dieu selon al-Ghâzi critiquée par les Mutazilites*, in *Studia Islamica*, XXIV (1966), 19-33; J. VAN ESS, *Ghâzi und die aṣṣḥāb al-ma'ārif*, in *Der Islam*, XLII/2-3 (1966), 169-178.

(٢) في المتحف البريطاني رقم ١١٢٩ (رتر: ل) وفي Emanet Hazinesi رقم ١٣٥٨ (رتر: اخ) ؛ راجع RAMAZAN ŞEŞEN, *Ghâzi'nin eserlerinin İstanbul Kütüphanelerindeki yazma nüshaları ve bazıları hakkında bazı yeni malumatlar*, in *Şerhiyat Mecmuası*, VI (1965), 126.

ولقد تقبل الأستاذ رمضان شهن قيام مقابلة مخطوط استيبول بنسخي ، فله أجزل الشكر .

## من كتاب المسائل والجوابات في المعرفة

بِالله نستعين وعليه نتوكل وما توفيقنا إلا بالله

اختلف الناس في المعرفة اختلافاً شديداً : وتباينوا فيها تبايناً مفرطاً ؛ فزعم قوم<sup>١</sup> أن المعارف كلها فعل التفاعلين : إلا معرفة<sup>٢</sup> لهم<sup>٣</sup> يتقدمها سبب<sup>٤</sup> منهم<sup>٥</sup> ولم يوجبها علته<sup>٦</sup> من أفعالهم ؛ ولم يرجعوا إلى معرفة الله ورسوله<sup>٧</sup> والعلم بشرائعه ولا إلى كل ما فيه الاختلاف والمنازعة وما لا تعرف<sup>٨</sup> حقائقه إلا بالمشكر والمناظرة دون [ل ١٧٥ ظ] دَرَكَ الحواس الخمس ؛ فزعموا أن ذلك أجمع فعلهم على الأسباب المرجحة<sup>٩</sup> والعلل المتقدمة ؛ وجعلوا مع ذلك سبيل المعرفة بصدق الأخبار كالعلم بالأعمار<sup>١٠</sup> النائية<sup>١١</sup> والأيام الماضية كبدْر<sup>١٢</sup> وأحد<sup>١٣</sup> وانخدق<sup>١٤</sup> وغير ذلك من الوقائع [ا خ ٨٢ و] والأيام ؛ وكالعلم بشرغابته والأندلس والصين والحبشة وغير ذلك من القسرى والأعمار ، سبيل<sup>١٥</sup> الاكتساب والاختيار ؛ إذ كانوا هم الذين نظروا حتى عرفوا فضل<sup>١٦</sup> ما بين المحبيء الذي لا يكذب [ق] مثله والمجبيء الذي يمكن الكذب في مثله ؛ فزعموا أن جميع المعارف سبيلها سبيل واحد<sup>١٧</sup> وجود دلالتها وعللها متساوية ، إلا ما وجدته<sup>١٨</sup> الحواس بغتة<sup>١٩</sup> وورد على التنوس في حال عجز أو غفلة ، فكان<sup>٢٠</sup> هو القاهر للحاسة والمستولي على القوة ؛ من غير أن يكون من البصر فتح<sup>٢١</sup> ومن السمع إصغاء<sup>٢٢</sup> ومن الأنف شم<sup>٢٣</sup> ومن أذنه ذوق ومن البشرة<sup>٢٤</sup> مس ؛ فإن ذلك الوجود فعل الله دون الإنسان على ما طبع عليه البشر ورُكب عليه الخلق .

(١) ل : إذا ؛ ا خ : ان .

(١٠) ل و ا خ : فضل .

(١١) ا خ : واحدة .

(١٢) ل و ا خ : وجد .

(١٣) ل : وكان .

(١٤) ل : للصفاء .

(١٥) ل : للبشر .

(١) سقط من ل .

(٢) ل : منه .

(٣) ل : عليه .

(٤) كذا في ل و ا خ ، والصواب : ورسله .

(٥) ل و ا خ : يعرف .

(٦) و ا خ : للمرجحة .

(٧) ل و ا خ : للقائمة .

(٨) ل و ا خ : وسبيل .

قالوا [ل ١٧٦ و]: فإذا كان درك الحواس الخمس : إذا تقدمته الأسباب وأوجبه العليل : فعل المتقدم فيه والموجب له : ودرك الحواس أصل المعرفة وهو المستشهد على الغائب والدليل على الخفي : وبعد صحته تصح المعارف وبعد فساده تفسد : فالذي تستخرجه الأذهان منه وتستشهد عليه كعلم التوحيد والتعديل والتجويز<sup>١</sup> وغامض التأويل وكل ما أظهرته العقول بالبحث وأدركته النفوس بالنكر من كل علم وصناعة : كالحساب<sup>٢</sup> والهندسة والصباغة والفلاحة : أجدد أن يكون فعله والمنسوب إلى كسه .

قالوا : فالدليل على [أن] درك الحواس فعل الإنسان على ما وصفنا واشترطنا<sup>٣</sup> من إيجاب الأسباب وتقدم العليل أن التنازع بصره لو لم يفتح لم يدرك : فنمّا كان البصر قد يوجد مع عدم الإدراك ولا يعلم الإدراك مع وجود التفتح ، كان ذلك دليلاً على أن الإدراك إنما كان لعلّة التفتح ولم يكن لعلّة البصر ، لأنه لو كان [ل ١٧٦ ظ] لعلّة صحة البصر كانت الصحة لا توجد أبداً إلاّ والإدراك موجوداً ؛ فإذا كانت الصحة قد توجد مع عدم الإدراك ولا يعلم الإدراك مع وجود التفتح ، كان ذلك شاهداً على أنه إنما كان لعلّة التفتح دون صحة البصر .

وقالوا : ولأن طبيعة البصر قد كانت غير عاملة حتى جعلها التنازع بالفتح عاملة<sup>٤</sup> ، ولأن التفتح علّة الإدراك ومقدمة بين يديه وتوطئة له ، وليس الإدراك علّة للتفتح ولا مقدمة بين يديه ولا توطئة له ، فواجب أن يكون فعل التنازع لأن السبب إذا كان موجباً فالمسبب تبع له .

[آخ : ٨ ظ] ... ثم قالوا بعد الفراغ من درك الحواس في معرفة الله ورسوله وكل ما فيه الاختلاف والتنازع : إن ذلك أجمع لا يخلو من أحد أمرين : إما أن يكون يحدث من الإنسان لعلّة النظر المتقدم ، أو يكون يحدث على الابتداء لا عن علّة موجبة وسبب متقدم ، فإن كانوا أحدثوه على الابتداء فلا فعل أولى بالاختيار ولا أبعد من الأضرار منه ؛ وإن كان إنما كان لعلّة النظر المتقدم كما قد دللنا في صدر الكلام على أن درك الحواس فعل [ل ١٧٧ و] الإنسان إذا تقدم منه<sup>٥</sup> سببه ، فالعلم بالله

(١) ل : والتحرير .  
 (٢) ل و آخ : الحساب .  
 (٣) ل : موجوداً .  
 (٤) ل : يعين .  
 (٥) ل : ورسوله .  
 (٦) ل و آخ : ولا .  
 (٧) ل و آخ : في ، ولعل للحواس ما أثبت .

وكتبه ورسله أجدر أن يكون فعله : إذا كان من أجل نظره<sup>١</sup> علم ومن جهة  
بخته أدرك : فهذا جُمَل دلائل هولاء اتقدم ورئيسهم بشر بن المعتز .  
ثم هم بعد ذلك مختلفون في درك الحواس<sup>٢</sup> إلا ما اعتمد<sup>٣</sup> إدراكه بعينه  
وقصد إليه بالفتح والإرادة : لأن الفتح نفسه لو لم يكن معه قصد وإرادة  
ما كان فعل النتائج : فكيف يجوز أن يكون الإدراك فعله من غير قصد ؟  
ولو جاز أن يكون النتيج فعل الإنسان من غير أن يكون أرادته<sup>٤</sup> وقصد  
إليه : ما كان بين فعل الإنسان وبين فعل غيره فرق : لأنه كان لا يجوز  
أن يكون ذهاب الحَجَر إذا لم يدفعه ولم يقصد إليه ولم<sup>٥</sup> يخطر له على  
بال : فعله : فكذلك الإدراك إذا لم يخطر على باله ولم يقصد إليه ولم  
يتعمده : لا يكون فعله .

[...] وليس على الخبر عن<sup>٦</sup> خصمه والواصف مذهب غيره أن  
يُجعل باطلهم حقاً وفاسدكم صحيحاً : [ل ١٧٧ ظ] ولكن عليه أن يقول بقدر  
ما تحتله النحلة وتتبع له المثالة ، وعليه أن لا يحكي عن خصمه ويخبر  
عن مخالفته<sup>٧</sup> إلا وأدنى منازله أن لا يعجز عما بلغوه ولا يعي<sup>٨</sup> عما  
أدركوه .

[...] وقد زعم آخرون أن المعارف ثمانية أجناس : واحد منها اختيار<sup>٩</sup>  
وسبعة منها اضطرار : فخمسة منها درك الحواس الخمس ، ثم المعرفة  
بصدق الاخبار كالعلم بالقرى والأمصار والسير والآثار : ثم معرفة الإنسان  
إذا خاطبه<sup>١٠</sup> صاحبه أنه<sup>١١</sup> "موجه" بكلامه إليه وقاصد به نحوه ؛ وأما  
الاختيار فكالعلم بالله ورسله وتأويل كتابه والمستنبط من علم النبيا وأحكامه  
وكل ما كان فيه الاختلاف<sup>١٢</sup> والمنازعة وكان سبيل علمه النظر والفكرة ،  
ورئيس هولاء [اخ ٨٣ و] أبو الحق<sup>١٣</sup> .

وزعم معمر<sup>١٤</sup> أن العلم عشرة أجناس ، خمسة منها درك الحواس والعلم  
السادس كالسير الماضية والبلدان النائية<sup>١٥</sup> : والسابع علمك بقصد الخطاب

- |                                |                         |
|--------------------------------|-------------------------|
| (١) ل و اخ : او .              | (٩) ل : خاطب .          |
| (٢) ل : نظرة .                 | (١٠) ل : ان .           |
| (٣) اي : تمتد الانسان ادراكه . | (١١) ل و اخ : سويبه .   |
| (٤) اخ : ارادة .               | (١٢) ل : لستلاف .       |
| (٥) اخ : اذا لم .              | (١٣) هو النظم .         |
| (٦) ل و اخ : نفسه .            | (١٤) ل : مسروا .        |
| (٧) ل : مخالفة .               | (١٥) ل و اخ : القائمة . |
| (٨) ل : يبا .                  |                         |

إليك وإرادته إليك عند المحاورة<sup>١</sup> والمنازعة ، وقبل ذلك [ل ١٧٨ و] وجود الإنسان لنفسه : وكان يجعله أول العلوم ويقدمه على درك الخواص وكان يقول : « ينبغي أن يقدم وجود الإنسان لنفسه على وجوده لغيره » ؛ وكان يجعله علماً خارجاً من درك الخواص لأن الإنسان لو كان أعمى<sup>٢</sup> لأحس نفسه ولم يحس<sup>٣</sup> . [.....<sup>٤</sup> ولو كان أصم<sup>٥</sup> لأحس نفسه ولم يحس<sup>٦</sup> ] .  
صوته ولو كان أنخس<sup>٧</sup> لأحس نفسه ولم يحس<sup>٨</sup> رائحته ؛ وكذلك سبيل المذاقات والملامس ؛ فلما كان المعنى كذلك وجب أن يفرد من درك الخواص<sup>٩</sup> ويجعل علماً ثامناً على حياله<sup>١٠</sup> وقائماً<sup>١١</sup> بنفسه ؛ ثم جعل العلم التاسع علم الإنسان بأنه<sup>١٢</sup> لا يخلو من أن يكون قديماً أو حديثاً ؛ وجعل العلم العاشر علمه بأنه محدث وليس بقديم .

[...] ولست<sup>١٣</sup> ألو بهذا<sup>١٤</sup> الكلام والإيجاز في الإدخال على بشر بن المعتز في درك الخواص<sup>١٥</sup> ثم على أبي إسحق في ذلك وفي غيره مما ذكرت من مذاهبه وتركه قياس ما بنى عليه إن شاء الله لتعير إلى الكلام في المعرفة فإني إليه أجريت وإياه اعتقدت ، ولكنني أحببت أن أبعث فساد<sup>١٦</sup> أصولهم قبل فروعهم ، فإن [ل ١٧٨ ظ] ذلك أقبل للداء وأبلغ في الشفاء وأحسم للفرق وأفظح للمادة وأخف في المؤونة على من قرأ الكتاب وتدبر المسألة والجواب ؛ وبالله ذي المن والطول نستعين .

فصل من رده على أبي إسحق النظام وأصحابه

يقال لهم : حدثونا عن العلم بالله ورسوله<sup>١٧</sup> وتأويل كجه وعن علم التقدير وعلم الشيئة والأسماء والأحكام ، أباكتساب<sup>١٨</sup> هو أم باضطرار ؟  
فإن زعموا أنه باكتساب ؛ قيل لهم : فخبرونا عن علمكم بأن ذلك أجمع اكتساب ؛ أباكتساب<sup>١٩</sup> هو أم باضطرار ؟  
فإن قالوا : باكتساب ، قيل لهم : أو ليس اعتقاد خلاف ذلك أجمع باكتساب ؟

- (٨) ل و اخ : فاته .  
(٩) ل و اخ : الواجد ذا ؛ ولعل للصواب ما أثبت  
(١٠) ل : أرى انقاد ؛ اخ : أبداً انقاد ؛ ولعل للصواب : أبداً بانقاد .  
(١١) ل : ورسوله .  
(١٢) ل : ابكتساب .

- (١) اخ : اغاورة .  
(٢) ل : مى .  
(٣) لهما : صورته .  
(٤) مقط من ل و اخ .  
(٥) مقط من ل .  
(٦) ل : خياله .  
(٧) ل : وقتلا .

فإن<sup>١</sup> قالوا : نعم ، قيل لهم : فإذا كان اعتقاد الحق واعتقاد الباطل  
باعتساب ، [أ] فليس كل واحد من المكتسبين عند نفسه على الصواب ؟  
فإن<sup>٢</sup> قالوا : نعم ، قيل لهم : أو ليس كل واحد منهما ساكن القلب  
[اخ ٨٣ ظ] إلى مذهبه واختياره<sup>٣</sup> .

فإن<sup>٤</sup> قالوا : نعم ، قيل لهم : فما يؤمن الحق من الخطأ<sup>٥</sup> وليس سكون  
القلب وثقته علامة للحق لأن ذلك لو كان علامة لكان المبطل محتملاً إذ  
كان فيه قد يجد من السكون والثقة ما لا يجد الحق ؟ قلنا<sup>٦</sup> : وما معنى خلافه  
إلا أن يكون المبطل شاكراً أو يكون عارفاً بتقصيره أو يكون [ل ١٧٩ و]  
مكثراً لوحن يجده ؟ فإذا لم يكن كذلك فلا فرق بين المعتودين .

فإن قالوا : إن فرق ما بينها أن سكون قلب الحق<sup>٧</sup> حق في عينه وسكون  
قلب المبطل باطل في عينه ، قلنا : أو ليس ذلك غير محمول لسكون المبطل  
عن الثقة إلى الاضطراب ولا مغیره إلى الاكتراث ؟

فإن<sup>٨</sup> قالوا ذلك ، قيل لهم : فما يؤمن الحق أن يكون سكونه أيضاً  
باطلاً في عينه إذ كان سكونه لا يتفصل من سكون المبطل ، ولئن كان  
الفرق<sup>٩</sup> بينها ظاهراً<sup>١٠</sup> الاجتهاد والعبادة ، فمن أظهر اجتهاداً من الرهبان  
في الصوامع والخارج في بلد النخوس ؟

فإن قالوا : الفرق بينها أن الحق قد استشهد الضرورات والمبطل لم  
يستشهدا<sup>١١</sup> ، قلنا : فيل يجوز أن يكون عند نفسه قد استشهد الضرورات  
أو لم يستشهدا ، حتى لو سأله سائل فقال : وما يؤمنك من الخطأ ؟ -  
لقال : « استهادي الضرورات » ؟

فإن زعموا أن المبطل لا يجوز أن يكون عند نفسه قد استشهد الضرورات  
[ل ١٧٩ ظ] لأن ذلك هو علامة الحق<sup>١٢</sup> والتفصل بينه وبين الباطل : قلنا :  
وحل رأيتم أحداً اكتب علماً قطاً أو نظر في شيء إلا وأول<sup>١٣</sup> نظره إنما  
هو على أصل الاضطرار ؟ لأن التفكير لا يبلغ من جهله أن يستشهد انخبي ،

(٨) ل و اخ : فاذا .

(٩) ل و اخ : اذا .

(١٠) ل و اخ : السكون .

(١١) لعل للصواب : اظهار .

(١٢) ل : يستشهد .

(١٣) سقط من اخ .

(١) اخ : فاذا .

(٢) اخ : فاذا .

(٣) سقط من ل .

(٤) ل و اخ : فاذا .

(٥) ل : الخطي .

(٦) ل : اذا .

(٧) لعل جوازيماً قد سقط .

بل من شأن الناس أن يستدلوا بالظاهر على الباطن إذا أرادوا النظر  
والتبأس : ثم هم بعد ذلك يخطئون أو يُصيبون ؛ قلنا : فيبغي أن يكون  
كل مبطل في الأرض قد علم حين يقال له : « ما يؤمنك أن تكون  
مبطلاً ؟ » أنه لم يستشهد الضرورات وأنكر أصله الذي قاس عليه  
واستنبط منه ضرورة : وأنه إنما قال بالمنف أو بالتقليد ؛ وإذا كانوا  
كذلك فهل يخلو أمرهم من أن يكونوا قد علموا أنهم على خطأ أو يكونوا  
شكاً أو يكونوا عند أنفسهم مستشدين للضرورات وإن كانوا قد تركوا  
ذلك عند بعض المتقدمات ؛ فإن كانوا قد علموا أنهم لم يستشهدوا  
الضرورات ؛ وإن كانوا شكاً فيها فليس غلى ظهر الأرض مخطئ إلا  
وهو [ ل ١٨٠ ] عالم بموضع خطائه أو شاك [ اخ ٨٤ ] فيه ، أو كانوا  
عند أنفسهم مستشدين للضرورات ؛ فما يؤمنكم أن تكونوا كذلك ؟

فإن قالوا : ليس أحدٌ يعرف أن علامة الحق استهاد الضرورات  
غيرنا ؛ قلنا : أو لستم - معشر أبي إسحق النظام - مختلفون في أمور  
كثيرة وقد كنتم مخالفين صاحبكم خلافاً كثيراً ، وكلكم إذا سأله سائل :  
[ ما ] يؤمنك أن تكون على باطل ؟ - قال : « لأنني مستشهد للضرورات » ؛  
فهل يخلو أمركم من أحد وجهين : إما أن تكونوا صادقين على أنفسكم  
أو كاذبين عليها ؛ فإن كنتم صادقين فقد صار قلب الحق كقلب المبطل  
إذ كان كل واحد [ منها ] عند نفسه مستشهداً للضرورات ؛ وإن كنتم  
كاذبين فهل منكم محق إلا وهو يلتقي الخصم بمثل دعواه في استهاد  
الضرورات ؟ وهل منكم واحد على حiale محققاً [ كأن ] أو مبطلاً إلا وجوابه  
لنا مثل جواب صاحبه ؟ فإذا كانت القلوب قد تكون عند أنفسها  
[ ل ١٨٠ ] مستهدة للضرورات وهي غير مستهدة لها وكين القلب  
كذلك هو علامة الحق ، فما الفرق بين قلب الحق والمبطل ؟ ومع ذلك  
إننا وجدنا صاحبكم قبلكم وجدناكم بعده قد رجعت عن أقاويل كثيرة  
بعد أن كان جوابكم لمن سألكم : « ما يؤمنكم أن تكونوا » على باطل ؟ ،  
أن تقولوا : « استهادنا للضرورات » ، ونحن لو سألناكم عما رجعت عنه :

- |                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| (١) لعل يروياً قد سقط . | (٦) ل و اخ : يكون .    |
| (٢) ل : الضرورات .      | (٧) ل : إذا .          |
| (٣) ل : لستم .          | (٨) ل : حiale .        |
| (٤) ل و اخ : مختلفون .  | (٩) ل و اخ : يكونوا .  |
| (٥) سقط من اخ .         | (١٠) ل و اخ : يقولوا . |

فقلنا لكم : « لعلكم على خطئنا ولعلكم من هذه الأقاويل على غرر » لم يعد جوابكم استنهاد الضرورات .

=

[...] ثم إنني واصلت قولي في المعرفة وموجب خصمي في معنى الاستنادة وفي أي أوجهاً يحسن التكليف وثبت الحجة . ومع آتينا<sup>١</sup> يُسمح التكليف وتقط الحجة<sup>٢</sup> .

فأول ما أقول في ذلك أن الله - جلّ ذكره - لا يكلف أحداً فعل شيء ولا تركه إلا وهو مقتضوع العذر زائل الحجة ولن يكون العبد كذلك إلا وهو صحيح البنية معتدل المزاج وافر الأسباب مخلص السرب عالم بكيفية الفعل حاضر التوازن [ل ١٨١ و] معدل الخواطر عارف بما عليه وله ؛ ولن يكون العبد مستطيعاً في الحقيقة دون هذه الخصال المعدودة والحالات المعروفة التي عليها يجري الأفعال ومن أجلها يكون الاختيار ولما يحسن التكليف ويوجب الفرض ويجوز العقاب ويحسن الثواب ؛ ولو كان الإنسان متى كان صحيحاً كان مستطيعاً لكان<sup>٣</sup> من لا سلم له للصعود مستطيعاً ؛ ولن يكون [اخ ٨٤ ظ] أيضاً مع ذلك كله للفعل مختاراً وله في الحقيقة دون انجاز مستطيعاً إلا وجميع أوامره في وزن جميع زواجره ؛ حتى إذا قابلت بين مرجوئها<sup>٤</sup> ومخوفئها<sup>٥</sup> وبين تقديم اللذة وخوف الآخرة وبين تعجيل المكروه وتأجيل<sup>٦</sup> العاقبة وجدتها في الجذب<sup>٧</sup> والدفع وفي التقبض والبسط سواء ؛ ولا يكون أيضاً كذلك إلا وبشاره في الحال الثانية معلوم لأن الفعل حارس والطباع محروسة<sup>٨</sup> والنفس علية موقنة ؛ فإن كان الحارس أقوى من طباعها كان ميل النفس معه [ل ١٨١ ظ] طباعاً ، لأن من شأن النفس الميل إلى أقوى الحارسين<sup>٩</sup> وأمتن السبيين ؛ وبني كانت التورتان متكافئتين كان الفعل اختياراً ومن حد<sup>١٠</sup> الغلية خارجاً ؛ وإن كانت الغلبة تختلف في اللين والشدّة وبعضها أخفى وبعضها أظهر - كضرار

(١) ل و اخ : وجهها .

(٢) اخ : أنها .

(٣) سقط من ل .

(٤) ل و اخ : وان .

(٥) اخ : وان .

(٦) اخ : ويجب .

(٧) ل و اخ : لكن .

(٨) اخ : وان .

(٩) ل : مرجوئها .

(١٠) ل : ومخوفئها .

(١١) كذا ولعل الصواب : تأجيل .

(١٢) ل : الخنور ، اخ : الحد .

(١٣) كذا في الاصل ، والصواب : محروس .

(١٤) ل : الحارس ؛ اخ : بدون فقط .

(١٥) ل : جد .

الإنسان من وهج المرم إذا لم يحضره دواعي التصبر وأسباب المكث وهو من لب الحريق أشد نفرة وأبعد وثية وأسرع حركة ؛ ومضى قويت الطبيعة على العقل أوهته وغيّره ؛ ومضى توهم وتغيرت تغيرت المعاني في وهم وتمثلت له على غير حقيقتها ؛ ومضى كان كذلك كان عن إدراك ما عليه في العاقبة [أبعد]١ وزينت له الشهوات ركوب ما في العاجلة ؛ ومضى أيضاً فضلت٢ قوى عقله على قوى طبائمه أوهنت طبائمه ، ومضى كانت كذلك آثار الحزم والآجلة على اللذة العاجلة طبعاً لا يمتنع منه وواجباً ؛ لا يستطيع غيره ؛ وإنما تكون النفس مخنونة في الحقيقة [ل ١٨٢ و] وبجانية لنقل الطبيعة إذا كانت أخلاطها معتدلة وأسبابها متساوية وعلتها متكافئة ، فإذا عدل الله تركيبه وسوى أسبابه وعرفه ما عليه وله ، كان الإنسان للنقل مستطعاً في الحقيقة وكان التكليف لازماً له بالحجة .

ولولا أنك محتاج إلى التعريف بأن الأمور المنبهي لا بد له من التسمية والتعديل لما قال الله تعالى ﴿ وما طهاها ونفس وما سواها فأطعمها فجورها وتقواها ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦

فإن قالوا : فخبرونا على من عاين النبي صلى الله عليه وسلم وحجته  
 واشتبه وحيلته كيف يعلم<sup>١</sup>. صدق النبي من كذب المتنبى وهو لم ينظر  
 ولم يفكر؟ فإن قلتم إنه نظر وفكر فقد رجعتم إلى الأكتساب : وإن  
 قلتم إنه لم ينظر ولم يفكر : فلم عرف التمثل<sup>٢</sup> بينها دون أن يحيله :  
 وكيف علم ذلك وهو لا يعرف أحجة من الحيلة؟ وما يومنه أن يكون  
 مبطلاً إذ<sup>٣</sup> كان لم ينظر في أمور الدنيا ولم يختبر معانيها حتى يعرف المستع  
 من الممكن وما لا يزال يكون بالاتفاق مما لا يمكن ذلك فيه : وكيف ولم  
 يعرف العادة ويجري الطبيعة . وإلى أين تبلغ الحيلة [ل ١٨٣ و] وأين تعجز  
 الحيلة<sup>٤</sup> : وعند أي ضرب مستطان<sup>٥</sup> وعلى أي ضرب تقومان<sup>٦</sup> ، ولم  
 عرف صدق النبي حين عاين شاحده وأبصر أعاجيبه من غير امتحان  
 وتعقب لمعانيها دون أن يعتقد صدق المتنبى إذا أورد عليه أعاجيبه وخدعه  
 وحيلته؟ بل كيف لم يعرف الله حين وقع بصره على الدنيا من غير فكرة  
 فيها وتقليب<sup>٧</sup> لأمرها ، والدنيا بأمرها دلالة<sup>٨</sup> عما عرف صدق النبي حين  
 أبصر دلالتها من غير تشكير فيها وتقليب<sup>٩</sup> لأمرها ، وقد علمنا أن الدنيا  
 دلالة<sup>١٠</sup> كما أن شواهد النبي دلالة : ومتى كان ظاهر أحدهما يغني عن  
 التشكير كان الآخر مثله ، إذ<sup>١١</sup> لم يكن في التباس بينها فرق ولا في المعقول  
 فصل<sup>١٢</sup>؟ قلنا : إن تجارب البائع قبل أن يهجم على دلالات الرسل  
 تأتي<sup>١٣</sup> على جميع ذلك : ولمسرى لور<sup>١٤</sup> كان مجرماً عليها قبل المعرفة بمجاري  
 [الأموار] وتصريف الدور وعلقات<sup>١٥</sup> الدنيا والتجربة لتصريف أمورها :  
 لَمَّا وصل [ل ١٨٣ ظ] إلى معرفة صدق النبي إلا بعد مقدمات كثيرة  
 وترتيبات منزلة لأن مشاهد الشواهد إنما يشطره المشاهدة لما إذا كان قد  
 جرب الدنيا وعرف تصرفها وعادتها قبل ذلك : ولو لم يكن جربها قبل  
 ذلك حتى<sup>١٦</sup> عرف منتهى قوة بطش الإنسان وحيلته وعرف الممكن من

- وقد  
 (١٠) ل : أو تقليب .  
 (١١) ل : حل .  
 (١٢) ل و ا خ : إذا .  
 (١٣) ل و ا خ : فقل .  
 (١٤) ل و ا خ : يأتي .  
 (١٥) ل و ا خ : ان لور .  
 (١٦) ا خ : بدون نقط .  
 (١٧) ل : حين .

- (١) ل : تعلم .  
 (٢) ل : الفقل .  
 (٣) ل : إذا .  
 (٤) ا خ : لم .  
 (٥) ا خ : الحيلولة .  
 (٦) ل و ا خ : يستطان .  
 (٧) ل و ا خ : يتقومان .  
 (٨) ل : وتقلب .  
 (٩) كذا ، ويتقلب على اللحن ان التصواب

المتنع وما يمكن كونه<sup>١</sup> بالاتفاق مما لا يمكن، كما عرف [اخ ٨٥ ظ] ذلك .  
 فإن قالوا : وكيف جرب ذلك وحفظه وأتقنه وحفظه : وهو طفل غريب  
 وحدث صغير : لأن غير البالغ طفل إلى أن يبلغ وحين يبلغ<sup>٢</sup> فقد هجم  
 على النبي وشاهده أو هجم عليه النبي بشاهده إما بخبر متنع أو بعيان  
 شاف : ففي آية الحالين جرب وعرف ويميز وحفظ : أي<sup>٣</sup> حال الطفولة  
 والفرادة - وهذا غير معروف في التجربة والعادة : والذي عليه ركبت الطبيعة -  
 أم في حال البلوغ والتمام - وحال البلوغ هي الحال التي [فيها] أبلغه الله  
 الرسالة وقاده إلى روية الحجّة واستماع البرهان ومخرج الرسالة ؟ فإن كان  
 الأمر [ل ١٨٤ و] كما تقولون فقد كان ينبغي : أن لا يصل إلى العلم  
 بصدق النبي وقد أراه برهانه وأسمعه حجته حتى تمكث بعد ذلك دحراً  
 يمتحن الدنيا وتعتب أمورها ويعمل التجربة فيها ؛ فإن كان ذلك كذلك  
 فلم تيممه بالتمام وليس في طاقته بعد العلم بفصل<sup>٤</sup> ما بين النبي والمتنبي ؟ -  
 قلنا : إن التجربة على ضربين : أحدهما [أن] يقصد الرجل إلى امتحان  
 شيء ليعرف مخبره كما<sup>٥</sup> عرف منظره ؛ والآخر أن يهجم على علم ذلك  
 من غير قصد ؛ وقد يسمى الإنسان مجرباً قاصداً أو حاجباً ؛ فيزعم أن  
 البالغ مذموم سقط من بطن أمه إلى أن يبلغ مقتباً في الأمور المختلفة<sup>٦</sup>  
 ومصرفاً في خلال الحالات المعروفة<sup>٧</sup> التي تلقحها الدنيا بما تورد عليه من  
 عجائبها ؛ ويزداد في كل ساعة معرفة<sup>٨</sup> وتثنيه<sup>٩</sup> الأيام في كل يوم تجربة ؛  
 كما يزداد لسانه قوة وعظمه صلابة ولحمه شدة<sup>١٠</sup> ، من أم تناغيه وضمير  
 تلبيه وثلل يلاعبه وطيب يعالجه ونفس تدعوه وطبيعة تعينه وشهوة تبعته  
 [ل ١٨٤ ظ] ويجمع يلقته ؛ كما يزداد<sup>١١</sup> الزمان في قوته ويشد من عظمه  
 ولحمه ويزيده الغذاء عظماً وكثرة الغضب والتليب جليداً ؛ فإذا درج وجا  
 وضحك وبكى وأمكه أن يكسر إناة أو يكبه<sup>١٢</sup> أو يسرد ثوباً أو يضرب  
 شيئاً [فضرب] ديرة<sup>١٣</sup> الخادم وانتهره<sup>١٤</sup> القيم ؛ فلا يزال ذلك دأبه ودأبهم

- |  |                          |
|--|--------------------------|
| (١) ل : اختل ؛ اخ : اختلة .  | (١) ل : قوله .           |
| (١٠) ل و اخ : المرفقة .  | (٢) ل و اخ : يبلغ .      |
| (١١) اخ : وينبئه .   | (٣) ل : تي ؛ اخ : اوفى . |
| (١٢) ل و اخ : ويزيله .   | (٤) ل : فاذا .           |
| (١٣) ل و اخ : يكفه .   | (٥) اخ : حجب .           |
| (١٤) ل : أو يضرب ديرة الخادم ؛ اخ :<br>أو يضرب شيئاً ديرة الخادم . | (٦) يفصل .               |
| (١٥) اخ : وانتهره .  | (٧) ل : واخ : ما .       |
|  | (٨) ل : قد .             |

حتى يفهم الإغراء والزجر والتعديبة<sup>١</sup> والانتهاز : كما يعرف الكلب اسمه إذا ألح عليه الكلابُ به وكما يعرف الخبثون لقبه وكما يخضر القرس من وقع السوط لكثرة وقعه بعد رفعه عليه .

[...] فإذا استحكمت هذه الأمور في قلبه وثبتت<sup>٢</sup> في خلده وصحت في معرفته فهو [اخ ٨٦ ر] حينئذ بالغ محتلم وعند ذلك يحخر الله سمعه للخبر المثلج أو بصره لمعاينة الشاهد المنفوع على يدي الرسول الصادق : ولا يتركه حملاً ولا يدعه مفئلاً : وقد عدل طبعه وأحكم صنعه ووقر أسبابه : فلا يحتاج عند معاينته رسولاً يحسي [ل ١٨٥ ر] الموتى ويرى الأكمه والأبرص ويفلق البحر . إن تكبير<sup>٣</sup> ولا تشيل<sup>٤</sup> ولا امتحان ولا تجربة ، لأنه قد فرغ من ذلك أجمع واستحكم عنده انعلم الذي أدب به وحيأ له وأورد عليه ؛ فإن كان لم يكن لذلك عامداً ولا إليه قاصداً ولا به معنياً ، وإنما هو عبد عبأه سيده ورشحه مولاه وحيأه خالقه لأمر لا يشعر به من مضلحته ولا يخطر على باله من الصنع له حين غذاه به وقاده إليه وحيأه له : فإذا ورد عليه دعوى رسوله ، وأتمته تشيد له بإحياء الميتى وقلق البحر وبكل شيء قد عرف عجز البشر عن فعله والتوبة عليه ، علم بتجاربه المتقدمة لعادة<sup>٥</sup> الدنيا أن ذلك [ليس] من صنع البشر وأن مثله لا يقع اتفاقاً وأن الخيل لا تبلغه ؛ فلا يمتنع من رؤية البرهان وفهم الدعوى أن يعلم أن الرسول صادق وأن الراد عليه كاذب .

[...] ولولا أن هذا كلام<sup>٦</sup> لم يكن من ذكره بد لأنه تأسيس<sup>٧</sup> لما بعده ومقدمة<sup>٨</sup> [ل ١٨٥ ظ] لما بين يديه وتوطئة<sup>٩</sup> له : لا تنصبت<sup>١٠</sup> الكلام في المعرفة انتضاباً ، ولكن ينبغي عجز أكثر الناس عن فهم غايتي فيه إلا تنزيله وتربيته ؛ وكل كلام أثبت على فرعه ولم تخبر عن أصله فهو خداج لا غناء عنده وواهن لا ثبات له .

- (٧) ل و اخ : بمادة .  
 (٨) ل : الكلام .  
 (٩) ل و اخ : لتأسيس .  
 (١٠) ل : ومقتت .  
 (١١) ل : لا انتصبت .

- (١) ل : ولتنفيذة .  
 (٢) ل : وثبت .  
 (٣) ل : تكبير .  
 (٤) ل : تشيل .  
 (٥) اخ : ما الذي .  
 (٦) ل و اخ : خنيا .